

84 & صوت إثبات القلة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثامنة والاربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة - [00:00:05](#)

قلة وهي بعنوان اثبات القلة. انقسم العلماء فريقين في تحديد ما يدل عليه الجمع فريق اثبات القلة قال الجمع السالم يدل على القلة بدليل انه لما كان المثنى يدل على اثنين وهو يتكون اي المثنى بزيادة الف ونون - [00:00:25](#)

او ياء ونون على اخر الاسم المفرد مثل تلميذ تلميذان اذ اين اذا فالجمع السالم المذكر والجمع السالم المؤنث هو دال على القلة من ثلاثة الى عشرة. لانه يتكون مثل المثنى تماما. فيتكون الجمع السالم - [00:00:52](#)

باضافة واو ونون او ياء ونون او الف وتاء على اخر الاسم المفرد. فنقول جاء رأيت عاملين جاءت عاملات. وعلى ذلك فرأي فريق اثبات القلة انه اذا قلنا جاء عاملون جاءت عاملات يكون المعنى ان من جاء انما هو - [00:01:22](#)

ومن ثلاثة الى عشرة فقط. الا ان هناك فريقا من العلماء كان ينفي هذا المفهوم تماما. فكان رد فريق نفي القلة انهم قالوا اولاً كلمة جمع دالة على الكثرة بطبيعتها. بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سيهزم الجمع - [00:01:52](#)

ويولون الدبر سورة القمر الآية خمسة واربعين. قالها الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر فانطلق وقد كان هذا الجمع من الكافرين يوم بدر يقرب من الف اي اكثر من العشرة - [00:02:22](#)

لذلك فقد كان رد فريق نفي القلة انه يشترط ان يكون هناك دليل في الكلام على ان الجمع السالم يدل على القلة من ثلاثة الى عشرة ان يكون الجمع السالم تمييزاً للاعداد من ثلاثة الى عشرة - [00:02:42](#)

بالتحديد نجد الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأخذ كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات. سورة يوسف الآية ثلاثة واربعين لاحظ - [00:03:02](#)

الجمع السالم بقرات سنبلات يدل على القلة من ثلاثة الى عشرة لان انه جاء في الآية تمييزاً للعدد الواقع بين ثلاثة الى عشرة هو العدد سبعة سبعة هذا وسبع سنبلات. فماذا يقول فريق اثبات القلة امام هذه الدالة؟ قال - [00:03:22](#)

فريق اثبات القلة من العلماء. الموقف الذي ذكر فيه الكلام يدل على ان الجمع السالم يدل على قلة من ثلاثة الى عشرة. بل قد يدل الجمع السالم على الواحد ويدل على الاثنين - [00:03:52](#)

ابا عن للموقف الذي ذكر فيه الكلام والدليل في الايتين التاليتين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين ما امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. سورة الممتحنة الآية العاشرة نزلت هذه الآية - [00:04:12](#)

في امرأة واحدة هي ام كلثوم بنت عقبة. مما يدل على ان الجمع السالم قد يدل على الواجب اه تبعاً للموقف الذي ذكر فيه ذلك الجمع. اذا جاءكم المؤمنات. والاية التالية - [00:04:32](#)

تدل على ان الجمع السالم يدل على الاثنين لانها اية نزلت في امرأتين في بيعة العقبة الثانية اذ تقول الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك. سورة - [00:04:52](#)

والممتحنة الآية اتناشر اذا جاءك المؤمنات نزلت في امرأتين وهذا دليل على ان الجمع السالم انما تدل على اثنين تبعاً للموقف الذي ذكر فيه ذلك الجمع. رد فريق علماء نفي القلة على ذلك وقالوا - [00:05:12](#)

بتطبيق قاعدة زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى بمعنى ان زيادة بناء الكلمة زيادة وفيها تدل على زيادة معناها. يكون الفعل المذكر

اقل حروفا من الفعل المؤنث لان الفعل المؤنث به تاء التأنيث فلا بد من ان يكون الفعل المؤنث دالا على ما هو - [00:05:32](#)

واكثر مما يدل عليه الفعل المذكر. ومعنى ذلك انه اذا جاء الفعل مذكرا مع اعي للمؤنث الجمع دل المؤنث الجمع على القلة. بمعنى ان الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا - [00:06:02](#)

ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبابيعنك. سورة الممتحنة الاية اناشر. جاءك جاءك آ فعل مذكر والفاعل له جمع مؤنث. المؤمنات جاء فعل مذكر اقل حروفا والمؤمنات جمع مؤنث جمع يدل على الكثرة الا ان الفعل جاء معه - [00:06:26](#)

مذكرا فدل جمع المؤنث على القلة لذلك لم تأت الاية اذا جاءتك مؤنثات. فالمؤمنات هنا في الاية تدل على القلة لوجود الفعل معها

مذكرا اذا جاءك المؤمنات والقاعدة التي تقول اذا جاء الفعل مذكرا والفاعل جاء جمعا - [00:06:56](#)

لمن مؤنثا دل الجمع السالم المؤنث على القلة. لان الفعل جاء مذكرا معه هذه قاعدة تنطبق ايضا على جمع التكسير. ومن هنا نستطيع ان نفهم الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:26](#)

وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه. سورة يوسف الاية ثلاثين لاحظ لم تأت الاية قالت نسوة لان قالت فعل مؤنث اكثر بناء اي اكثر في عدد حروفه من الفعل المذكر - [00:07:46](#)

فيدل على الكثرة لذلك فقد جاءت الاية بالفعل مذكرا اقل عددا من الفعل المؤنث وجاء الفعل المذكر مع الفاعل جمع التكسير الدال على المؤنث ليدل جمع التكسير هنا على القلة لوجود الفعل المذكر معه. والدليل الذي يؤكد هذا الكلام ان امرأة العزيز - [00:08:06](#)

انما كانت صاحباتها قليلات العدد بالضرورة. قيل في التفاسير انهن كن خمسا ذلك يدل على ان جمع التكسير يدل على الكثرة وقد يدل على القلة اذا كان جمع التكسير لمؤنث وجاء معه الفعل مذكرا فكانت الاية وقال نسوة ثم استكمل - [00:08:36](#)

طريق اثبات القلة نقاشه مع فريق نفي القلة قائلا هناك اوزان في جمع التكسير تدل على القلة هي اوزان جمع القلة الاربعة افعال افعيلة افعلة مثل انهار اعمدة ابحر فتية وانما دلت هذه الاوزان على القلة لانها اوزان قابلة للتصغير مباشرة - [00:09:06](#)

فتصغير انهار انيهار وتصغير اعمدة اعميدة وتصغير ابحر ابي حر وتصغير فتية فتية. فهي تدل على القلة. بينما الاوزان الاخرى من اوزان جموع التكسير انما تدل على الكثرة لانه لا يمكن تصغيرها مباشرة بل يستخدم في تصغيرها تصغير المفرد - [00:09:36](#)

ثم جمع هذا المفرد المصغر فينتج بذلك تصغير جمع التكسير. لذلك فقد كانت نوع التكسير كلها دالة على الكثرة ما عدا اربعة اوزان هي دالة على القلة في جموع التكسير تلك الاوزان التي يمكن تصغيرها مباشرة افعال افعلة افعال فعل مثل - [00:10:06](#)

انهار اعمدة ابحر فتية. رد فريق علماء نفي القلة. قالوا الاوزان الاربعة المذكورة كونها اوزانا قابلة للتصغير مباشرة. معناه ان فيها خاصية ان تدل على لا كثرة ما هو صغير في ذاته. سنعيدها مرة اخرى. هذه الاوزان الاربعة التي قيل انها - [00:10:36](#)

اتدل على القلة من ثلاثة الى عشرة لانها اوزان قابلة للتصغير بذاتها مباشرة ذلك يعني ان فيها خاصية مهمة جدا. تلك الخاصية هي ان هذه تدل على كثرة ما هو صغير في ذاته. شيء صغير ولكنه كثير - [00:11:06](#)

فهي اوزان دالة على الكثرة كبقية اوزان جموع التكسير. وهذه الخاصية خاصة على كثرة ما هو صغير في ذاته ليست موجودة في اوزان جموع التكسير الاخرى لان جموع التكسير الاخرى غير قابلة للتصغير مباشرة. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم - [00:11:36](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:06](#)